مجلة روافد
للدراسات والأبحاث العلمية في العلوم الاجتماعية والإنسانية
المجلد 00 (00) شهـر 2023 ص ص 345-371

العلاقة بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي

The relationship between vocational guidance and counseling of school and the development of professional decision-making skills of the students of the first year secondary

أمينة عباسة[1]* ؛ آمنة مشري[2]

[1] جامعة عبد الحميد بن باديس (الجزائر).

البريد الالكتروني المهني: amina.abbassa@univ-mosta.dz

[2] جامعة عبد الحميد بن باديس (الجزائر).

البريدي الالكتروني: aminamechri671@gmail.com

تاريخ الإيداع	تاريخ القبول	تاريخ النشر
2023/05/25	2023/11/01	2023/12/01

الملخص: هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومهارات اتخاذ القرار المهني لدى عينة من (149) تلميذ وتلميذة بالسنة أولى ثانوي، وللإجابة عن المشكلة والتي تقول هل توجد علاقة ارتباطيه بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني؟ تم استخدام المنهج الوصفي باستعمال أداتين للقياس والمتمثلة في استبيان خدمات التوجيه والإرشاد من تصميم الباحثتين، ومقياس كرايتس (Crites1969) الصورة (ب1) لقياس اتخاذ القرار المهني ثم معالجة البيانات المتحصل عليها إحصائيا بالاعتماد على برنامج SPSS 20، وبعد تحليل النتائج توصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه موجبة دالة إحصائيا بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وجاءت خدمات بعد التوجيه المهني لها الأولوية في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في مهارات اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

الكلمات المفتاحية: *خدمات التوجيه والإرشاد؛ مهارات اتخاذ القرار المهني.*

* **المؤلف المرسل**

Abstract: The present study aimed to reveal the relationship between of school and vocational guidance and conseling services in developing the professional decision-making skills of a sample of (149) students in the first year of secondary school, and to answer the problem, which says that there is a correlation between the guidance services And develop professional decision-making skills? The descriptive method was used using two measurement tools, namely the guidance and questionnaire services questionnaire, and the Crites (1969Critas) image (B1) to measure professional decision-making and then process the data obtained statistically based on the SPSS20 program. Statistically between the services of guidance and counseling school and vocational and the development of decision-making skills of students in the first year of secondary school, and services came after the vocational guidance has priority in the development of professional decision-making skills of students in the first year of secondary school, and there are significant differences Statistical among pupils in the first year secondary vocational decision-making skills due to gender and in favor of males.

***Keywords** :Guidance and counseling services; professional* decision-making skills.

مقدمة:

استدعت الضرورة إلى الاستعانة بالتوجيه والإرشاد الذي حظي في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من قبل المنظومة التربوية من جهة ومن قبل الأخصائيين من جهة والفكر التربوي المعاصر من جهة أخرى، حيث أن هذا الأخير ينطلق من مبدأ نوعية التلميذ في المحيط المدرسي قادرا على التكيف مع هذا المحيط نتيجة التطور كما أن هذه الأخيرة تعتبر مطلبا إنسانيا وعملا هادفا نسعى من خلالها تحقيق أعلى مستوى من التوافق في شتى مجالاته سواء النفسي أو الاجتماعي أو الأكاديمي أو المهني وغيره، وما الخدمات الإرشادية إلا وسيلة وعملية سامية يستخدمها الأخصائيين المرشدين لتحقيق هذا المقصد، وبهذا يجب إسناد وظيفة المرشد التربوي إلى مختص يمارس تقنيات وأساليب علمية، ويقدم خدمات بطريقة منظمة وأهداف مدروسة فقد عرفه "موريس روكلان على أنه المسؤول الأول على تنفيذ عملية التوجيه المدرسي والمهني هو مختص في التوجيه، ويعتبر أقدر الناس وأكفئهم على جمع كافة المعلومات حول الطالب المراد توجيهه واستغلاله باعتماده مبادئ وتقنيات علم النفس (التويجيري، 1988: 141). كما بين المنشور رقم 92.827 المؤرخ في 1991/11/13 من وزارة التربية الوطنية الذي يذكر

بمهام مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في المؤسسات التربوية، حيث جاءت في أحد تعليماته أنه يحدد من أهم مهام مستشار في مرافقة التلاميذ خلال مسارهم الدراسي وتوجيههم في بناء مشروعهم الشخصي وفق رغباتهم واستعداداتهم ومقتضيات التخطيط التربوي (وزارة التربية الوطنية، 1991) ومن الملاحظ، أن اهتمام المؤسسة التربوية المعاصرة بعملية التوجيه، لم بعد ينحصر في ضمان كم التعليم بقدر ما ينصب على توفير نوعيته، عن طريق تكوين أفراد ومرافقتهم في مسارهم التعليمي والتكويني، وتمكينهم من المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية ومن إحداث التغيير في محيطهم، سعيا لتحقيق قيم المجتمع (حناش وزكريا، 2011: 09)، فبقدر حاجة الأفراد إلى التربية والتعليم بقدر حاجاتهم إلى خدمات التوجيه والإرشاد التي تعتبر الركيزة الأساسية لمساعدة التلاميذ بالدرجة الاولى وهمزة وصل تربطه بكافة الأطراف من إدارة وأساتذة وأسرة وحتى المستشار بحد ذاته، فالخدمات الإرشادية تجعل الفرد يتقبل ذاته مما يؤدي به إلى تحقيق توافقه النفسي، وهذا ما أكدته دراسة جابر عبد الحميد جابر (1969) حيث تمثلت نتائجها في أن هناك علاقة موجبة بين تقبل الذات والتوافق النفسي، أي كلما زاد تقبل الفرد لذاته زاد توافقه النفسي (حاج قويدر،2018: 97). فهي عملية دينامية تهدف حسب السلوكيين إلى تقوية سلوك المتوافق ويكون ذلك بتعلم التلميذ عادات جديدة تعمل على تعديل سلوكه، وكذلك يقوم بتفصيل الأهداف بما يتناسب مع كل التلاميذ ومشكلته، ولكن يبقى هدفه مشترك هو إيجاد شروط جديدة لتعلم تحسين مشكلة السلوك ويشترك المرشد والتلميذ في تحديد أهداف نوعية (الخطيب، 2009: 375) ، وبذلك تسعى خدمات التوجيه والإرشاد الى تغيير مجرى حياة التلاميذ على كافة المستويات من خلال تبصيرهم بشؤون حياتهم النفسية والاجتماعية والدراسية والمهنية، لكي يتعدل سلوكهم حيث أكد آرون بيك أن ما يفكر فيه الناس وما يقولونه لأنفسهم وكذلك اتجاهاتهم وآرائهم ومثلهم، وإنما هي أمور مهمة وذات صلة وثيقة بسلوكهم الصحيح والمرضي (أبوعيطة، 2015:

204). فالمرافقة والمتابعة المدرسية المستمرة تساعد التلميذ على اتخاذ قراره الدراسي والمهني الصائب، فإذا أحسن التخطيط للمستقبل وأكتسب مهارة اتخاذ قراره المهني فإنه يتأقلم ويتكيف مع مشروعه الدراسي والمهني بشكل متوازن وسريع لتصبح جزء منه، حيث تناول تايدمان القرار المهني الذي حصره في التوقع والتوافق المهني ولذلك فإن التلميذ الذي يفشل في الاختيار يرجع للسير بمراحل اتخاذ القرار الأربعة، ويقوم بالاختيار للمرة الثانية وإذا فشل يقوم بمراحل التبلور ثم التوضيح قبل الاختيار (المرجع السابق: 232). وعموما فقد تناول العديد من الباحثين موضوع خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي ودوره في تنمية مهارات القرار المهني فقد اجرى شاندر (2002) في دراسته حول مهام مستشار التوجيه، فتوصل إلى ان مهام مستشار التوجيه القيام بستة وظائف مهمة جدا في الثانوية: إرشاد التلميذ ومهام إدارية وكتابية وإصدار أحكام، إرشاد التلاميذ نحو مستقبلهم المهني والتخطيط التربوي وتوجيه أقسام الإرشاد.

وأجرى كل من اليود ولمونيكا (2002) في دراسة لهما في تحديد أدوار المرشد الطلابي، فتوصلت النتائج إلى أنه اهم أدوار المرشد الطلابي هي حل مشاكل التربوية للتلاميذ وتحديد رغباتهم، إكساب مهارات الاستذكار الفعالة، جمع المعلومات الكافية لمساعدة التلاميذ في معرفة الفرص المتاحة أمامهم وتوفير المعلومات عن فرص العمل المستقبلية ومساعدتهم في تحديد رغباتهم في المستقبل (عبد الله، 2010: 54)

وهذا كذلك توصلت دراسة النافع (1992) أن الخدمات الإرشادية تتميز بعدة خصائص الفعالة منها: مراعاة الفروق الفردية وتغيير اتجاهات التلاميذ نحو التعليم الفني والمهني وتوصلت كذلك إلى وجود عدد من الصعوبات في تقديم الخدمات الإرشادية كافتقار العملية إلى تحديد المعلومات اللازمة من مجال العمل والقصور في إعداد وتأهيل وتدريب المستشارين بإضافة إلى تكليف المستشارين بمهام إدارية مما يعيق تنفيذ العملية الإرشادية بالشكل الملائم (فنتازي، 2010: 115).

كما أجرى بدر الدين (2015) في دراسة له حول واقع خدمات مستشاري التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ ثانوي فأشارت النتائج إلى ان ممارسة خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لازالت بعيدة نوعا ما عن المستوى المرغوب فيه حيث أن هناك فرق بين ما هو مرغوب فيه وبين ما هو موجود في النصوص التشريعية وبين واقع الممارسة في بعض المحاور، حيث أن هذه الخدمات غير كافية لتلبية حاجيات التلاميذ ذلك لأنها اهتمت ببعض المحاور دون الأخرى (ساري، 2015: 139) .

وأجرى إسماعيل الأعور (2005) في دراسته واقع الإعلام في مؤسسات التعليم الثانوي بالجزائر من منظور مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني فتوصلت النتائج بأن الإعلام التربوي قادر على اكتشاف إمكانيات وقدرات التلاميذ التي ستؤهلهم للالتحاق بالتخصصات الدراسية، كما أنه لا تختلف فعالية الإعلام التربوي في التعليم الثانوي باختلاف الجنس وطريقة التوجيه، التطبيق الصحيح للإعلام التربوي مازال بعيدا عن المستوى المرغوب فيه (الأعور، 2005: 115).

كما أجرى كومينغ (1997) في دراسة له عن دور مستشار التوجيه المدرسي والمهني فأكدت النتائج إلى أنه أصبح ضرورة في عصرنا الحالي، ولا يقل عمله عن عمل أي شخص آخر فهو مسؤول عن تحديد الأبعاد الاجتماعية، والانفعالية في شخصية التلاميذ، وهي وظائف وقائية، علاجية تصب في حماية التلاميذ من المشكلات (علوي، 2011: 108).

وأجرى البلوشي (2007) دراسة التي هدفت دلالة أثر برنامج تدريبي في تعيين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ الصف العاشر في سلطنة عمان حيث أظهرت النتائج وجود فروق في مقياس اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

ودراسة العصيمي (1994) التي أكدت على دور المستوى الاقتصادي ومستوى دخل الأسرة في قرار التلميذ التعليمي والمهني، فكلما قل دخل الأسرة فضلت الأسرة

العمل الحكومي عن القطاع الخاص، أما إذا كان الدخل مرتفعا فإن الأسرة تفضل الأعمال الخاصة أو إدارة مشاريعهم (السواط، 2008: 108).

وقام جورج ثيودوري بدراسة الذي ركز من خلالها على مدى علاقة التوافق بين إدراك التلاميذ لقدراتهم واختيارهم المهني من جهة وقدراتهم التحصيلية من جهة أخرى، فأظهرت النتائج أن أفراد العينة غير ناضجين مهنيا وأن درجة الارتباط بين قدراتهم المدركة والحقيقية سالبة وغير دالة إحصائيا (قليدة وداودي، 2015: 144).

ودراسة بن صافية (2009) التي هدفت إلى استكشاف التصور الذهني للمشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، وأسفرت نتائجها على وجود علاقة بين التصور الذهني للمشروع المهني والتحصيل العلمي والدراسي لدى متفوق دراسيا.

وبهذا فإن خدمات التوجيه والإرشاد مهمة في جميع المراحل التعليمية وخاصة المرحلة الثانوية، لأنه فيها يحدد التلميذ مساره الدراسي الذي يكون بمثابة أول خطوة نحو مهنة المستقبل، لكن في بعض الأحيان عند اختياره لذلك المسار يكون منافي تماما مع طموحاته ورغباته وقدراته، وهذا راجع إلى تدخل بعض العوامل التي بدورها تؤثر على مهارة اتخاذ قراره المهني، كالعوامل الاقتصادية، والتأثر بالثقافة السائدة في المجتمع دون تمحيص أو انتقاء، بإضافة إلى محدودية تفكير التلميذ من حيث بناء مشروعه الدراسي والمهني، والحكم المسبق على طموحه بالفشل وعامل العلاقة الوالدية. واعتبارا من هذا المنطلق فإن الدراسة الحالية تحاول الإجابة على الإشكالية المحورية فيما يلي:

هل توجد علاقة بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي ؟

ومنه تفرعت التساؤلات التالية:

1 ــ ماهو البعد ذات الأولوية في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي في مقياس خدمات التوجيه والارشاد المدرسي والمهني ؟

2 ــ هل توجد فروق في مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي تعزى إلى متغير الجنس ؟

2 ــ فرضيات الدراسة:

الفرضية الأساسية: توجد علاقة إرتباطية بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ومهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة اولى ثانوي.

الفرضيات الفرعية:

ف1 ــ بعد خدمات التوجيه المهني له الأولوية في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

ف2 ــ توجد فروق في مهارات اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

أهمية الدراسة:

أصبح لتواجد التوجيه والإرشاد ضرورة ملحة بسبب التطورات السريعة في عصرنا الحالي, فالمنظومة التربوية كغيرها من المؤسسات عليها أن تواكب هذه التغيرات من خلال مساعدتها للتلاميذ على التكيف والنجاح في تحقيق الرضا وذلك بتحديد أهداف العملية التربوية من جهة ومساندة التلميذ في اتخاذ القرارات الخاصة بالاختيار المهني والتخطيط لمستقبله المهني , وعليه يسعى المرشد التربوي إلى استعمال المناهج المختلفة في عملية التوجيه والإرشاد وكذا الوسائل المناسبة مع تحديد الضوابط الخاصة بهذه العملية, قصد توجيه القوى البشرية لتحمل مسؤولياتها اتجاه مستقبلها واتجاه المجتمع, فالدراسة الحالية تأخذ أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وكيف يمكن للتوجيه والإرشاد في توجيه نمو الفرد لتصل إمكاناته إلى أقصى درجة ممكنة وفقا لحاجاته وميوله واتجاهاته مع مراعاة حاجات المجتمع.

أهداف الدراسة:

– معرفة العلاقة بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– معرفة ماهي خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ذات الأولوية في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

– معرفة الفروق في مهارات اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

أولا: التعاريف الإجرائية لمصطلحات الدراسة:

1- خدمات التوجيه والإرشادية: هي العملية المنظمة التي يقوم بها المرشد نحو المسترشد بهدف مساعدته على تنمية مهاراته للقدرة على اتخاذ قرار نحو مهنة المستقبل، وتقاس بالدرجة المتحصل عليها في المقياس المستعمل في الدراسة الحالية والمحصورة بين (165درجة إلى33 درجة) والتي حددت في الأبعاد التالية: **بعد الدراسي- بعد النفس اجتماعي- بعد الإعلام والاتصال-بعد التوجيه المهني.**

2- اتخاذ القرار المهني: هو قدرة التلميذ على اختيار لمسار دراسي من بين عدة اختيارات بحيث يكون يتماشى مع مشروع حياته، يتوافق مع قدراته ومتطلباته وميوله وطموحاته وهي الدرجة التي يحصل عليها الفرد في المقياس المطبق في الدراسة الحالية والمحصورة ما بين (290 درجة إلى 58 درجة).

المفاهيم اللغوية والاصطلاحية للدراسة:

1- التوجيه والإرشاد: يقصد بالتوجيه بأنه هو مساعدة الطالب وإرشاده إلى نوع الدراسة التي تلائمه، أي مساعدته على فهم استعداداته وإمكانياته المختلفة، ومعرفة متطلبات الدراسة، والمهن المختلفة ومما يعني به التوجيه المدرسي، أيضا مساعدة الطلاب الموهوبين والمتخلفين دراسيا وإرشادهم (عبد العزيز وعيطوي، 2004: 172) .

يعرفه الزعبي (2007) التوجيه على أنه عملية بناءة تهدف إلى مساعدة التلاميذ والطلاب على فهم أنفسهم فهما صحيحا، بحيث يمكنهم ذلك الفهم من رسم الخطط المستقبلية التي تساعدهم في اختيار نوع الدراسة المناسبة لهم، والاستمرار والنجاح وحل المشكلات التي تعوق توافقهم من أنفسهم ومع الآخرين من أجل تحقيق أهدافهم التي يسعون إليها (الزعبي، 2007: 16) .

ويعرف كذلك بأنه مجموعة الخدمات التربوية والنفسية والمهنية، التي تقدم للفرد ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقا لإمكاناته وقدراته العقلية، الجسمية، ميوله بأسلوب يشبع حاجاته ويحقق تصوره لذاته ويتضمن التوجيه بهذا المعنى ميادين متعددة كالتعليم والحياة الأسرية والشخصية والمهنية، كما يشمل أيضا على خدمات متعددة كتقديم المعلومات والخدمات الإرشادية والتوافق المهني، وقد يكون التوجيه مباشرا أو غير مباشرا، فرديا أو جماعيا وهو عادة يهدف إلى الحاضر والمستقبل ستفيد من الماضي وخبراته (عبد الهادي والعزة، 2007: 14) .

ويعرف الإرشاد: ورد في لسان العرب لابن منظور أن الإرشاد **لغة:** من رشد، والرشاد ضد الغي، تقول رشد يرشد، وأرشده الله تعالى، والطريق الإرشاد وأرشد يرشد أرشادا، والرشد هو الصلاح ضد الغي والظلال أي تحقيق الصواب والفاعل منه: راشد ومرشد ومؤدي ذلك أن الإرشاد معناه العون والمساعدة، النصح والتوجيه، تغيير السلوك وتعديله وتعليم الفرد أنماط سلوكية جديدة (أبوحماد،2015 : 14) .

إن التوجيه والإرشاد هو عملية منظمة، وبناءة تقوم على التخطيط السليم لمساعدة التلاميذ على فهم ذواتهم واستعداداتهم، ميولهم، قدراتهم، من أجل اختيار نوع الدراسة المناسبة وتحقيق أهدافهم المستقبلية.

2- اتخاذ القرار المهني: القرار لغة: مشتقة من القر وأصل معناه على ما نريد هو التمكن، فيقال قر في المكان أي قر به وتمكن فيه، تشير كلمة القرار Decision إلى كلمة لاتينية معناها القطع والفصل (Off Cut) بمعنى تغليب أحد الجانبين على الآخر، فاتخاذ القرار نوع من السلوك يجري اختياره بطريقة معينة تقطع أو توقف التفكير وتنهي النظر في الاحتمالات الأخرى (شنودة،1980: 25) .

اصطلاحا: هو عبارة عن اختيار من بين البدائل المعينة، وقد يكون الاختيار دائما بين الخطأ والصواب، وإذا لزم الترجيح وتغليب الأصول والأفضل، أقل ضررا أي التعرف على البدائل المتاحة للاختيار الأنسب بعد التأمل بمتطلبات الموقف وفي حدود الوقت المتاح (عربيات، 2014: 48).

ويعرف كذلك بأنه الاختيار المناسب لبديل معين من بين مجموعة من البدائل المهنية المختلفة، التي يمكن إتباعها بعد تقييمها حسب توقعات الفرد عن النتائج الممكنة وتؤثر فيه مجموعة من العوامل بما يحقق لدى الفرد نوع من الرضا والسعادة (رشدي، 2013: 119). إن عملية اتخاذ القرار المهني، هي عملية منظمة تكون باختيار البديل المناسب والأفضل، في ظل الظروف الممكنة والبدائل المتاحة، من أجل تحقيق أهداف مستقبلية وتحقيق الرضا والسعادة. يتفق مع ميوله وقدراته، وإذا كان اختياره للتخصص سيكون صحيحا وما إذا سيحقق أحلامه وطموحاته التي يخطط لها.

ثانيا: الدراسة الميدانية:

1 ــ منهج الدراسة:

قد تم الاعتماد في دراستنا على المنهج الوصفي، لأنه يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفا دقيقا، ويعبر عنها تعبيرا كيفيا وكميا، فالتعبير الكمي يعطيها وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، بينما التعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، والمنهج الوصفي لا يقف عند حدود وصف

الظاهرة النفسية موضوع البحث ولكنه يذهب إلى أبعد من ذلك، فيحلل ويفسر، ويقارن ويقيم أملا في التوصل إلى تعميمات ذات معنى، يزيد بها رصيد معارفنا عن تلك الظاهرة النفسية(تركي،1984: 130).

2 ــ مكان وزمان الدراسة الأساسية: تم إجراء الدراسة الأساسية بثانوية مهداوي أحمد في مقاطعة سيدي لخضر بولاية مستغانم، في الفترة الممتدة من يوم 06/ 2019/03 إلى غاية 14/ 2019/04.

3 ــ مجتمع الدراسة الأساسية وعينتها:

اشتمل مجتمع الدراسة على تلاميذ السنة أولى ثانوي بثانوية مهداوي أحمد بمقاطعة سيدي لخضر ولاية مستغانم، وعلية تمت المعاينة بطريقة الحصر الشامل وذلك لصغر حجم المجتمع حيث قدر عددهم ب (149) تلميذ وتلميذة، تتراوح أعمارهم بين 14 سنة و19 سنة، يتوزعون حسب الجنس والسن والتخصص الدراسي كما هو موضح كالتالي:

الجدول (01) : يبين توزيع العينة الأساسية حسب الجنس.

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	72	%48,33
أنثى	77	%51,67
المجموع	149	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أن نسبة الإناث والتي تمثل نسبة 51,67% أكثر من نسبة الذكور، والتي تمثل نسبة 48,33 أي بفارق 3,34%، والرسم البياني يوضح الآتي.

الجدول(02) :يبين توزيع العينة الأساسية حسب السن.

الفئات العمر	التكرارات	النسبة المئوية
16 _14	**95**	**%63.75**
19 _17	**54**	**%36.24**
المجموع	**149**	**%100**

من خلال الجدول رقم (02) يتبين لنا أن عينة الدراسة تتركز عند فئات العمر ما بين 14 ــ 16 بنسبة

63.75%، أما فئة التي تتراوح ما بين 17 ــ 19 سنة بنسبة أقل تكرارات قدرها 36.24%، وهذا راجع إلى التركيبة البشرية للمؤسسة الدراسية والرسم البياني يوضح ماسبق.

الجدول(03) يبين توزيع العينة الأساسية حسب الشعب الدراسية.

الشعب	التكرار	النسبة المئوية
علمي	105	%70,47
أدبي	44	%29,53
المجموع	149	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم(03) أن شعبة العلمي كانت له النسبة الأكبر والمقدرة 70,47%، ثم تليها نسبة الأدبي والتي قدرت ب 29,53%، بفارق قدر40,94، والرسم البياني يوضح الأتي.

4ــ أدوات الدراسة :

2 .4 ــ مقياس اتخاذ القرار المهني "مقياس كرايتس (Crites) الصورة (ب1):

صمم هذا الاختبار من طرف الباحث الأمريكي "جون كرايتس" (Orr John Crites,) 1969 لقياس اتخاذ القرار المهني، وهو مقياس يتضمن صورتين: الصورة (أ1) والصورة (ب1) ، وقد استخدم المقياس الصورة (ب1) في العديد من الدراسات العالمية أهمها دراسة أجنر وجاكسون ((Jakson, Egner & 1978 والدراسات العربية كدراسة كل من جروان (1986) ، مطر(1986) ، الصمادي (1988) ، جرادات (1991) ، السفاسفة (1993) ، الرواد (1996). في الدراسة الحالية تم استخدام الصورة (ب1) وهي الصورة التي أستخدمها حمدان السواط 2008 في دراسته: فاعلية برنامج معرفي

سلوكي يستند إلى نظرية سوبر وجيلات في تحسين مستوى اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي بجامعة أم القرى.

المقياس وأبعاده: يتكون المقياس من (58) فقرة الهدف منها هو قياس مستوى اتخاذ القرار المهني لدى التلاميذ قبل الالتحاق بعالم المهن، من خلال إجابة التلاميذ على الفقرات بوضع إشارة على (موافق بشدة، أو موافق، أو غير متأكد، أو غير موافق، أو غير موافق بشدة) حيث تتوزع فقرات المقياس على الأبعاد الخمسة بالشكل التالي:

الجدول رقم (04) : يوضح توزيع فقرات مقياس اتخاذ القرار المهني على الأبعاد الخمسة.

الأبعاد	الفقرات
معرفة الذات(16فقرة)	1- 4 - 9 - 14 - 19 - 22 - 27 - 32 - 35 - 40 - 42- 44 - 47 - 52 - 54 - 58.
معرفة عالم العمل (13 فقرة)	2- 5 - 10 - 15 - 20 - 23 - 28 - 33 - 36 - 41- 45 - 48 -53.
الاستقلالية في عملية إختيار المهنة 13) فقرة	3- 6 - 11 - 16 - 21 - 24 - 29 - 34 - 37 - 43- 46 - 49 - 55.
الواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة (8 فقرات)	7- 12 - 17 - 25 - 30 - 38 - 50 - 56.
الاتجاه نحو العمل بشكل عام (8 فقرات)	8- 13 - 18 - 26 - 31 - 39 - 51 - 57.

4 ــ 2 ــ 3 ــ تطبيق وتصحيح الاختبار: يتم تطبيق الاختبار كرايتس Crites على الأفراد الذين يزاولون دراستهم في مختلف المؤسسات التربوية قبل الالتحاق بعالم المهن وهم تلاميذ المرحلة المتوسطة والثانوية.

4 ــ 2 ــ 4 ــ مستويات الاختبار:

أقل من 100 مستوى اتخاذ قرار مهني منخفض _ 101 _ 180 مستوى اتخاذ قرار مهني متوسط.

181 _ 280 مستوى اتخاذ قرار مهني مرتفع (بن عبد الله،1014: 183 ــ 187).

يحتوي المقياس على (58) فقرة موزعة توزيعا عشوائيا على (5) أبعاد بتدرج الإجابات من 1 ــ 5 وعليه فإن أعلى درجة يتحصل عليها التلميذ 290، أما أدنى درجة 58، وتتم الإجابة على فقراته من متعدد متدرج من خمسة اختيارات ويصحح كما يلي:

موافق تماما(05)، موافق(04)، غير متأكد(03)، غير موافق(02)، غير موافق تماما(01).

1 ــ استبيان خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: تم تصميم هذا المقياس بالاعتماد على الدراسات التالية: الغولة، (2010): **تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية لبرنامج الموهوبين**، بن إبراهيم، (ب س)، **دليل المرشد الطلاب,** فنطازي (2010)، **العملية الإرشادية في المرحلة الثانوية ودورها في معالجة مشكلات المراهق المتمدرس.** ــ وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري، رقم 91/827 المؤرخ في 13/ 11/ 1991، المتضمن **مهام مستشاري التوجيه والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني** واعتمادا على ما سبق من دراسات سابقة، وكذا معطيات الواقع والتراث النظري المتصل بالدراسة الحالية التي أمكن الإطلاع عليه في سياق حدود الدراسة، قامت الباحثتان بتصميم هذا الاستبيان والذي من خلاله يهدف لمعرفة خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

4 ــ 1 ــ 1ــ وصف مقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: تكون المقياس من (35) فقرة قبل التعديل، وقد تم عرضه على محكمين وبعد التعديل أصبح مكونا من (33) فقرة، حيث قسمت إلى أربعة أبعاد وهي البعد الدراسي والمكون من (09) فقرات قبل التعديل، وأصبح مكون من (07) فقرات بعد التعديل، أما البعد النفس اجتماعي مكون من (06) فقرات لكن تم تعديل البعد فأصبح البعد مكون من (06) فقرات، وبالنسبة لبعد الإعلام والاتصال يتكون من (09) فقرات قبل وبعد التعديل، أما البعد الأخير هو بعد التوجيه المهني حيث تكون من (11) فقرة قبل التعديل وبقيت كما هي بعد التعديل، بإضافة إلى أنه تم تعديل في مضمون بعض الفقرات منها (02، 08، 09، 12، 13، 14، 16، 17، 29، 32) وهذه قبل تعديل المقياس وكل الفقرات ذات صياغة ايجابية، وتم توزيع الفقرات في الأبعاد كما يلي:

البعد الدراسي: يضم (07) فقرات هي (01، 05، 09، 13، 17، 21، 25)

البعد النفس اجتماعي: يضم (06) هي (02، 06، 10، 14، 18، 22)

بعد الإعلام والاتصال: يضم (09) فقرات هي (03، 07، 11، 15، 19، 23، 26، 28، 30)

بعد التوجيه المهني: يضم (11) فقرة هي (04، 08، 12، 16، 20، 24، 27، 29، 31، 32، 33)

4 ــ 1 ــ 3 ــ طريقة التصحيح: وتتم الإجابة على فقراته من تعدد متدرج من خمسة بدائل مقدمة للتلاميذ ويصحح كما يلي: أوافق تماما (5)، أوافق(4)، لا أدري(3)، غير موافق(2) ، غير موافق تماما(1).

5 ــ الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة : تحقيقا لأغراض الدراسة الحالية تم تطبيق أدوات الدراسة على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة بلغ حجمها (47) تلميذا وتلميذة بالسنة أولى ثانوي، تم اختيارهم بطريقة عشوائية، تتراوح أعمارهم بين (15 ــ 18) سنة، في الفترة الممتدة ما بين 12/ 02 / 2019 إلى غاية 03/ 03/ 2019.

أ ــ الخصائص السيكومترية لاستبيان خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني:

أولا: صدق المحكمين: حيث تعتمد هذه الطريقة على قدرة المتحكم المتخصص في إبراز مدى علاقة كل بند من المقياس بالسمة المراد قياسها وتصحيحها لغويا وكذا توافقها مع خصائص أفراد العينة، وقد تم إرجاع (6) من أصل (6) من المقياس، وقد تم حساب صدق المحكمين من خلال إسخدام معادلة كوبر،وقد بلغ معامل الصدق (94،28 %) ، وهذا يدل على أن صدق المحكمين بدرجة عالية بالنسبة لأداة القياس التي تم بنائها.

كما تم حساب الصدق الاتساق الداخلي لمقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس

جدول(05) : بيانات إرتباطات درجات أبعاد مقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والدرجة الكلية للمقياس لتقدير الصدق

الدرجة الكلية	
الأبعاد	**معامل الإرتباط**
الدراسي	**0.853
النفس إجتماعي	**0.827
الإعلام والإتصال	**0.787
التوجيه المهني	**0.870

** دال إحصائيا عند 0.01 * دال إحصائيا عند 0.05

يظهر الجدول رقم(05) أن أبعاد مقياس خدمات التوجيه والإرشاد تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، فقد تراوحت معاملات إرتباط بيرسون بين (0.787، 0.827) ، وهذا دليل على أن الأبعاد تتمتع بمعامل صدق عالي كما تم حساب الصدق الاتساق الداخلي لمقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بحساب معامل إرتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، فدلت النتائج إلى أن أبعاد مقياس خدمات التوجيه والإرشاد تتمتع بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، فقد تراوحت معاملات إرتباط بين درجات الفقرات السبعة والدرجة الكلية لبعد الدراسي الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (0.302، 0.726) دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05، أما بعد النفس إجتماعي فتتمتع فقراته بمعاملات إرتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ماعدا الفقرة رقم 02 حيث يقدر معامل إرتباطها بـــ(0.218) وهو غير دال مما يستدعي حذفها لتصبح عدد فقراته 5 فقرات، وأن فقرات بعد الإعلام والاتصال فتتمتع بمعاملات ارتباط قوية ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ماعدا الفقرة 03 فقرات حيث يقدر معامل ارتباطها بـــ(0.031) وهو غير دال مما يستدعي حذفها لتصبح عدد فقراته 8 فقرات، كما أن بعد التوجيه المهني والفقرات التي تنتمي إليه تتمتع بمعاملات ارتباط قوية تراوحت معاملات

ارتباط "بيرسون" بين الفقرات الإحدى عشر والبعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.302، 0.636) ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 ماعدا الفقرة رقم 32 قدر معامل ارتباطها ب(0.197) وهو غير دال مما يستدعي حذفها لتصبح عدد فقرات 10فقرات وأصبح بذلك المقياس يتكون من 33 فقرة والفقرات المحذوفة هي كما هو موضح في الجدول التالي انظر الملحق رقم(02).

كما تم حساب صدق التمييزي لمقياس خدمات التوجيه ولإرشاد المدرسي والمهني بتحديد نسبة 27% بين الطرف الأعلى والطرف الأدنى للدرجات (13 فرد من كل طبقة)، تم تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الفئتين الطرفيتين (العليا والدنيا) ، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(06) : بيانات صدق التمييزي لمقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني

الأساليب السمة	القيمة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة(ت) المحسوبة	درجة الحرية	Sig	مستوى الدلالة
خدمات التوجيه والإرشاد	العليا13	139.85	5.30	17.73	24	0.00	0.05
	الدنيا13	95.08	7.39				

نلاحظ من خلال الجدول رقم(06) أن قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الفئة العليا قدر بـــ(139.85) بانحراف معياري قدر بـــ (5.30) وقيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الفئة الدنيا بنسبة قدر بـــ (95.08) بانحراف معياري قدر بـــ (7.39) ، وبعد تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق وجد أن قيمة (ت) المحسوبة (17.73) ، حيث قدرت قيمة sig بـــ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (24) ، ومنه نقول أنه توجد فروق بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا أي أن المقياس له القدرة على التمييز.

الثبات: ولتقدير معامل ثبات مقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني لقد تم حساب ثبات المقياس بطريقتي التجزئة النصفية وألفا كرونباخ فكانت النتائج كما في

الجدول التالي: أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات بالتجزئة النصفية حيث قدر بـــ (0.89). وتقدر قيمة معامل ألفا لكرومباخ بـــ (0.82) وهي درجة عالية من الثبات مما يؤكد أن هناك ثبات واتساق بين فقرات المقياس.

ب ــ مقياس إتخاذ القرار المهني:تم حساب صدق التمييزي للمقياس وذلك بتطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق بين الفئتين (العليا نسبة 27% من الطرف الأعلى والدنيا من الطرف الأدنى للدرجات) والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول(07) : بيانات صدق المقارنة الطرفية لمقياس إتخاذ القرار المهني

الأساليب السمة	القيمة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة " ت" المحسوبة	درجة الحرية	Sig	مستوى الدلالة
اتخاذ القرار المهني	العليا13	230.538	14.431	13.548	24	0.000	0.05
	الدنيا 13	140.769	21.970				

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07) أن قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الفئة العليا قدر بـــ (230.538) وانحراف معياري قدر بـــ (14.431) وقيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة الفئة الدنيا قدر بـــ (140.769) بانحراف معياري قدر بـــ (21.970) وبعد تطبيق اختبار "ت" لدلالة الفروق وجد أن قيمة (ت) المحسوبة المقدرة بـــ (13.548) وهي أكبر من قيمة SIG والمقدرة بـــ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (24) ، ومنه نقول أنه توجد فروق بين درجات الفئة العليا ودرجات الفئة الدنيا أي أن المقياس له القدرة على التمييز

الثبات: ولتقدير معامل الثبات مقياس اتخاذ القرار المهني تم حساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية وذلك بتجزئة المقياس الكلي إلى فقرات النصف الأول وفقرات النصف الثاني وبطريقة ألفا لكرومباخ فأشارت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات بمعادلة سبيرمان براون حيث قدر بـــ (0.921) ، وبمعامل ثبات ألفا لكرومباخ قدر بـــ (0.80) وهي درجة عالية من الثبات مما يؤكد أن هناك ثبات واتساق بين فقرات المقياس.

مما سبق نتوصل إلى أن المقياسين السابقين ذات درجة عالية من الصدق والثبات مما يسمح لنا بتطبيقهما على عينة الدراسة الأساسية.

6 ــ الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الأساسية: تم استخدام البرنامج الإحصائي في العلوم الاجتماعية (spss20) في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:المتوسط الحسابي -الانحراف المعياري- اختبار (ت) لدراسة الفروق بين مجموعتين بين مهارات اتخاذ القرار المهني والجنس.معامل ارتباط بيرسون لإيجاد القيمة الارتباطية بين خدمات التوجيه والإرشاد ومهارات اتخاذ القرار المهني من جهة، وبين خدمات التوجيه الإرشادية ذات الأولوية في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني.

6 ــ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية:

تذكير بنص الفرضية: توجد علاقة ارتباطيه بين خدمات التوجيه والإرشاد وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

جدول(08) : بيانات الارتباطات بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني و تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني

	خدمات التوجيه والإرشاد	
	معامل الارتباط	SIG
مهارات اتخاذ القرار المهني	*0.165	0.045

*دال إحصائيا عند 0.05

من خلال الجدول رقم (08) وبناء على نتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أن قيمة SIG، والتي تكون (0.045) أصغر من مستوى الدلالة (0.05) وبالتالي نقبل فرض الدراسة الذي ينص على أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي أي انه كلما زادت خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني كلما زاد مستوى مهارات إتحاد القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي وهذا ما يفسر بأن العملية

التوجيهية الإرشادية تتمحور وتتمركز حول التلميذ باعتباره الهدف الأسمى لها بتقديم له المساعدة، فحسب رأي " كارل روجز" أن هذه الخدمات المقدمة تؤدي إلى فهم التلميذ نفسه وتقويم ذاته وتعلم مهارات ضبط الذات، وكذلك تحقيق التوازن بين صورته الذاتية كما هي من خلال تفاعله الاجتماعي وبين طموحاته التي يرغب بالوصول إليها أي يتقبل نفسه كما هي واقعيا وبحقيق ذاته كما إن الفهم الواضح لجميع قدراته بما فيها المعرفية والنفسية والتربوية والتغلب على المشكلات النفسية وتحسين عاداته وطرقه الدراسية، وتعلم مهارات الاتصال وتكوين علاقات لكي يستطيع التلميذ التكيف مع المواقف الدراسية ومواجهتها بإضافة إلى تحقيق توازن بينه وبين بيئته الداخلية والخارجية، كما أن خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني المقدمة للتلميذ تكسبه أسلوب حل المشكلات بنفسه إذ يعتبر لب وعصب هذه العملية، ومعرفة ميوله وإمكاناته ومواطن الضعف والقوة لديه، وكذلك الإلمام بكل جوانب حياة التلميذ في شخصيته لكي يستطيع تغيير سلوكه وتوجيهه بشكل صحيح. فكل هذه الحقائق العلمية تتمحور حول أن العملية التوجيهية الإرشادية تسعى إلى فهم التلميذ ومساعدته حتى يتمكن من الوصول إلى تحقيق أهدافه المستقبلية واتخاذ قراراته، وهذا ما يتفق مع ما أشارت إليه دراسة شاندر (2002) ودراسة اليود ولمونيكا (2002) وأكدته دراسة النافع (1992) .

1 ــ عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الأولى:تذكير بنص الفرضية: بعد خدمات التوجيه المهني ذات الأولوية في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الجدول رقم (09) يوضح ترتيب أبعاد مقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني حسب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

خدمات التوجيه	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
بعد الدراسي	149	26.38	5.19	3
بعد النفس الاجتماعي	149	19.78	4.25	4
بعد الاعلام والاتصال	149	29.55	5.07	2
بعد التوجيه المهني	149	38.72	7.20	1

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لأفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني جاءت مرتبة حسب الترتيب التنازلي، حيث جاء في المرتبة الأولى بعد خدمات التوجيه المهني بمتوسط حسابي قدره 38.72 وانحراف معياري بلغ 7.20، أما المرتبة الثانية فكانت لخدمة الاعلام والاتصال بمتوسط حسابي بلغ 29.55 وانحراف معياري قدر بـــ 5.07، في حين حلت خدمات البعد الدراسي في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي قدره 26.38 وانحراف معياري 5.19، وفي المرتبة الأخيرة حل بعد النفس الاجتماعي بمتوسط قدر بـــ 19.78 وانحراف معياري بلغ 4.25، وبناءا على هذه النتيجة نستطيع قبول فرض الدراسة الذي يقول بأن خدمات بعد التوجيه المهني لديه الأولوية في تنمية مهارات خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني ولصالح الذكور ومن هنا يمكن القول أن أهمية الخدمات التي تخص بعد التوجيه المهني تعتبر من الأولويات التي يجب أن يستفيد منها التلميذ خاصة في مرحلة التعليم الثانوي، باعتبار أن هذه المرحلة هي أكثر حاجة لوجود خدمات التوجيه والإرشاد المهني يمكن إذا وجدت بشكل خاص ضمن قالب التنظيم المدرسي من شأنها أن تعمل على مساعدة التلميذ على اختيار مهنة المستقبل، إذ يصف القرعان (2005) هذه المرحلة بمرحلة الاختيار الواقعي حيث يولي الفرد اهتماما للعوامل الواقعية في محيطه، كفرص الدراسة ومتطلبات العمل، ويربطها مع خصائصه الذاتية واعتباراته الشخصية محاولا تحقيق ذاته (العزيزي، 2011: 22) فمن خلال نتائج الدراسة وأبعاد الأداة المطبقة

في الدراسة الحالية، فإن النتائج المتوصل إليها ترجمت لنا دور التوجيه المهني في تحقيق مراحل اتخاذ القرار المهني، فحسب" نظرية جينزبيرغ" فأبعاد المقياس أكدت لنا على أن خدمات التوجيه المهني يجب أن تركز على معرفة الذات، وهو ما سمته نظرية جينزبيرغ بفترة التجريب خاصة في مرحلة القدرة حيث يترتب عليه معرفة قدراته، واستعداداته وإدراك ميوله ليست كافية لاختيار المهنة كذلك فخدمات التوجيه المهني تبقى ناقصة إذ تركز أيضا على معرفة عالم العمل حيث يكون في مرحلة القيم، إذ يكتسب التلميذ مهارة الاستكشاف والتحليل في جمع المعلومات، والربط بين قدراته وبين إرضاء ذاته مما يمكنه من معرفة المكان المناسب لاستغلال مهاراته، كما يجب على خدمات التوجيه المهني تركيز على الاستقلالية في عملية الاختيار المهني، وهي مرحلة انتقال يكون قراره أكثر واقعية مما يساعده على تحديد الهوية المهنية، فيصبح أكثر استقلالية في اختياراته، كما يمكن تفسير النتائج أن تحقيق التوجيه المهني الجيد لا يكون إلا بالواقعية والمرونة في عملية اختيار المهنة والاتجاه نحو العمل بشكل عام، التي يتقابلا مع فترة واقعية إذ يتوجب عليه في هذه المرحلة تحقيق التوازن بين العوامل الواقعية والشخصية، من خلال إشراكه في الاختيار والتوجه نحو المهن واستقلاليته في صنع قراراه بنفسه، وجمع المعلومات حول نشاط واحد من بين عدة أنشطة يميل إليها، والتزامه بتحقيق مهنة معينة حتى يظهر نجاحه ويتحقق ذلك من خلال المواءمة بين التلميذ وعالم المهن، وهذا ما يتفق مع مع دراسة إسماعيل الأعور (2005) ودراسة كومينغ (1997) وعلاقي(1997:64).

2 ــ عرض نتائج المتعلقة بالفرضية الفرعية الثانية: تذكير بنص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائيا في اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

جدول (10) : بيانات لدلالة الفروق في مقياس إتخاذ القرار المهني لمتغير الجنس

الأساليب السمة	القيمة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة sig	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر 73	102.94	19.50	4.250	147	0.000	0.05
	أنثى 76	90.53	16.02				

من خلال الجدول رقم (10) وبناء على نتائج التحليل الإحصائي نلاحظ أنه توجد فروق دالة إحصائيا في اتخاذ القرار المهني تعزى لمتغير الجنس حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة فئة الذكور (102.94) بانحراف معياري قدر بـــ (19.50) وقيمة المتوسط الحسابي لأفراد عينة فئة إناث قدر بـــ (90.53) وانحراف معياري قدر بـــ (16.02) ، كما وجد أن قيمة (ت) المحسوبة والمقدرة بـــ(4.250) وهي أكبر من قيمة sig المقدرة بـــ (0.000) عند مستوى الدلالة (0.05) ، ودرجة حرية (147) ، والتالي نقبل فرض الدراسة الذي يقول بأنه توجد فروق دالة إحصائيا في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

أي يوجد اختلاف في اتخاذ القرار المهني بين الذكور والإناث، ويمكن إرجاع هذا الاختلاف إلى ثقافة المجتمع المتعارف التي تحد من فرص العمل ولا يسمح بممارستها من طرف الإناث وكذلك البيئة والمجتمع المحلي التي ترعرعون فيه.

إن الفروق الثابتة والمتمايزة بين الجنسين فيما يخص توجهاتهم المهنية لها أثر كبير في تحديد البيئة المهنية وهذا يعود إلى كمية المعلومات التي يمتلكها الفرد حول المهن المختلفة وذواتهم. كما يرى أيضا أن الأفراد ينجذبون للمهن التي تلبي حاجاتهم الشخصية وتزودهم بالرضا والشعور وتسمح لهم بممارسة المهارات والتعبير عن الاتجاهات، كما يشير إلى ضرورة انسجام لقدرات الفرد مع متطلبات البيئة المهنية عند اختيار المهن وهذا ما توصلت إليه دراسة البلوشي (2007)، إن التأثر بالخلفية الدينية والعرقية، وتدخل الأسرة وطموحاتها وكذلك حسب الأدوار الاجتماعية للإناث التي تجعلها تفكر في اختيار مهن تتماشى مع حياتها الاجتماعية كأم وعاملة. كما تؤثر المكانة

الاجتماعية والمستوى الاقتصاد على قرار التلميذ التعليمي والمهني وتلقى بظلالها عليه حتى وإن كان يظهر عدم تأثره بها وهذا ما يتفق مع دراسة العصيمي (1994).

حيث يرى (جينزبيرع) أن الاختيار المهني عملية نمائية والتالي فإن القرارات الأولى للفرد ستؤثر حتما على قراراته اللاحقة فلابد على مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مد التلاميذ بالمعلومات الكافية حول المهن والتخصصات الدراسية المفتوحة، لتكون لديهم معلومات صحيحة وكافية حتى يتمكن من الاختيار السليم واتخاذ القرارات المناسبة حول بناء مشروعه المهني المستقبلي الذي يصبوا إليه.

7-خاتمة:

قد بينت نتائج التساؤل العام إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين خدمات التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار، أما نتائج التساؤلات الفرعية أشارت إلى أن خدمات التوجيه والإرشاد ذات الأولوية حسب أبعاد المقياس المستخدم في الدراسة المتمثلة حسب الترتيب في الأبعاد التالية: بعد التوجيه المهني بنسبة قدرت بـــ(38.72) ، بعد الإعلام والاتصال قدر بـــ(29.55) ، أما البعد الدراسي قدر بـــ (26.38) ، والبعد نفس اجتماعي قدر بـــ (19.78) ، كما بينت النتائج وجود فروق في اتخاذ القرار المهني بالنسبة لمتغير الجنس، أما بالنسبة لمتغير الشعب الدراسية(علمي، أدبي) لا توجد فروق في تنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وهذا يفسر من خلال النتائج المتوصل إليها إلى أهمية وضرورة وجود هذه الخدمات المدرسية والمهنية والاهتمام بجانب التوجيه المهني لما له من أهمية لتلاميذ في المرحلة الثانوية والذي يظهر فيها التلميذ رغبة في اختيار مهنة المستقبل، وكذا الاعتماد على باقي الخدمات كمكملة لتحقيق التكامل وزيادة الفاعلية ولتحقيق ذلك نقترح ما يلي:

- إلزامية وجود مستشار التوجيه منذ المرحلة الابتدائية لمرافقة التلميذ منذ الصغر لأن مشروعه المهني ينطلق من تلك المرحلة.

- إعداد التلميذ للحياة الإنتاجية في حالة عدم تمكنه من مواصلة الدراسة العليا وذلك بإدخال البرامج العملية في مختلف المناهج.

- قيام مستشاري التوجيه بعقد حصص وندوات تحسيسية لتلاميذ اتجاه مشروع حياتهم.

- تدريب التلاميذ على اكتساب وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني ويكون ذلك بإدماجهم في برامج إرشادية

- فسح المجال بشكل واسع أمام التلاميذ باختلاف إمكاناتهم وقدراتهم ورغباتهم وميولهم إلى اختيار التخصص الذي يتوافق مع استعداداتهم واتجاهاتهم حسب ما يرغبون وما يطمحون إليه مستقبلا.

- توعية مستشاري التوجيه للآباء والمعلمين بضرورة مراعاة رغبات وطموحات التلاميذ وتشجيعهم على تحقيق مشروع حياتهم.

تكثيف الدراسات على واقع ممارسة مستشار التوجيه المدرسي والمهني لأدواره الإرشادية وذلك لفت نظر الجهات المعنية أهمية دوره في المؤسسة كمرافق للتلميذ لمساره الدراسي ولمشروع حياته المهني والقيام كذلك بدراسات حول العوامل السيكولوجية والاجتماعية والاقتصادية المساهمة في صنع القرار المهني للتلميذ.

8. قائمة المراجع:

أبوحماد أحمد ,ناصر الدين إبراهيم.(2015). *أسس التوجيه والإرشاد النفسي للطلبة العاديين وذوي الإحتياجات الخاصة*، ط1. بيروت :عالم الكتب الحديث.

تركي رابح(1984) :*مناهج البحث في علوم التربية وعلم النفس*، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر.

التويجيري، عابد. (1988). *تطور التعليم في دول الخليج العربي*: مكتبة التربية لدول الخليج.

جودت عبد الهادي، وسعيد حسني العزة.(2007). *مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي*.دط، عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

جودت عطوي، سعيد عبد العزيز. (2004). *التوجيه والإرشاد المدرسي*، ط1. عمان: دار الثقافة.

حاج قويدر،آمنة.(2018). *الخدمات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى المراهقين المتمدرسين المصابين بداء السكري*. مذكرة ماستر. جامعة الجيلالي بونعامة. خميس مليانة.

حناش فضيلة، زكريا محمد بن يحي.(2011). *التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني من منظور إصلاحات التربية الجديدة*. سند خاص بالتكوين المتخصص، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، الجزائر.

الخطيب، صالح أحمد. (2009). *الإرشاد النفسي في المدرسة أسسه ونظرياته وتطبيقاته*. الإمارات العربية المتحدة:دار الكتاب الجامعي.

درويش أبوعيطة،سهام.(2015). *نظريات الإرشاد والنمو المهني*. ط1.عمان:دار الفكر.

راشد بن محمد، البلوشي.(2007). بناء *برنامج تدريبي مهني مستند إلى نموذج جيلات وقياس أثره في تحسين مستوى إتخاذ القرار المهني لدى طلبة الصف العاشر في سلطنة عمان*. رسالة دكتوراه، الأردن. جامعة عمان العربية.

رشدي عثمان، فريد. (2013). *الإرشاد والتوجيه المهني*.ط1.عمان:دار الراية للنشر والتوزيع.

ساري، بدر الدين.(2015). *واقع خدمات مستشار التوجيه المدرسي والمهني من وجهة نظر تلاميذ سنة أولى ثانوي*. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة العربي بن المهيدي.أم البواقي.

السمر، عبد العزيز الغولة.(2010). *تقييم وتطوير خدمات التوجيه والإرشاد المقدمة للطلبة الموهوبين في ضوء المعايير العالمية لبرنامج الموهوبين*. رسالة دكتوراه. غير منشورة. جامعة عمان.

السواط، حمدان.(2008). *فعالية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني لدى طلاب الصف الأول ثانوي بمحافظة الطائف*.رسالة دكتوراه. جامعة أم القرى. كلية التربية

شنودة، أمل فهمي. (1980) : *القرار التربوي بين المركزية واللامركزية دراسة مستقبلية*. القاهرة،:الدار المصرية.

علوي، نجاة.(2011). *واقع التوجيه المدرسي بين الأسس العلمية والإرتجالية*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة منتوري. قسنطينة.

فنطازي، كريمة.(2010). *معوقات العملية الإرشادية وأثارها النفسية على القائمين بها*. رسالة ماجستير.غير منشورة. جامعة ورقلة.

قليدة حياة، داودي سعيدة.(2015). *محددات المشروع المهني كما يتمثله طلبة التوجيه والإرشاد*، مذكرة ماستر عير منشورة. جامعة حمة لخضر. الوادي.

كمال، طارق.(2007). *الإرشاد النفسي*. الإسكندرية: دار مؤسسة شباب الجامعة.

مدني عبد القادر، علاقي.(1997). العوامل السيكولوجية والإجتماعية والإقتصادية وأثرها في تحديد مهنة الفرد، *مجلة فيصل الإلكترونية*، عدد60، 9 ــ 90.

هاجر بن محمد، عبد الله. (2010). *الصعوبات التي تواجه أخصائي التوجيه المهني في المدارس ما بعد التعليم الأساسي*. رسالة ماجستير غير منشورة.عمان.

وزارة التربية الوطنية المنشور الوزاري، رقم 91/827 المؤرخ في 13/ 11/ 1991، المتضمن مهام مستشاري التوجيه والمستشارين الرئيسيين للتوجيه المدرسي والمهني.
وزارة التربية. (1992). إعادة تنظيم وهيكلة التعليم الثانوي.الجزائر.